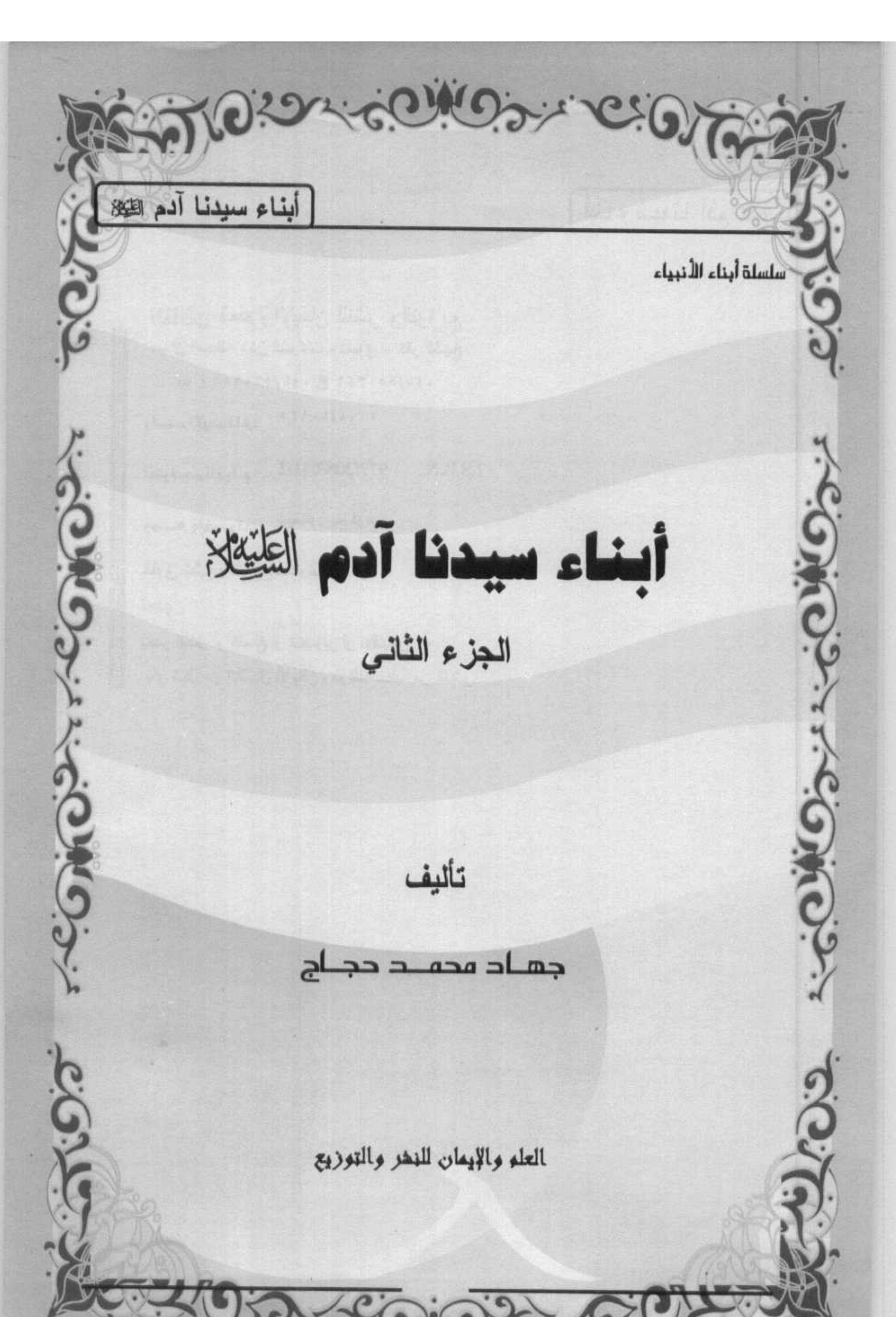


سلسلة أبناء الأنبياء

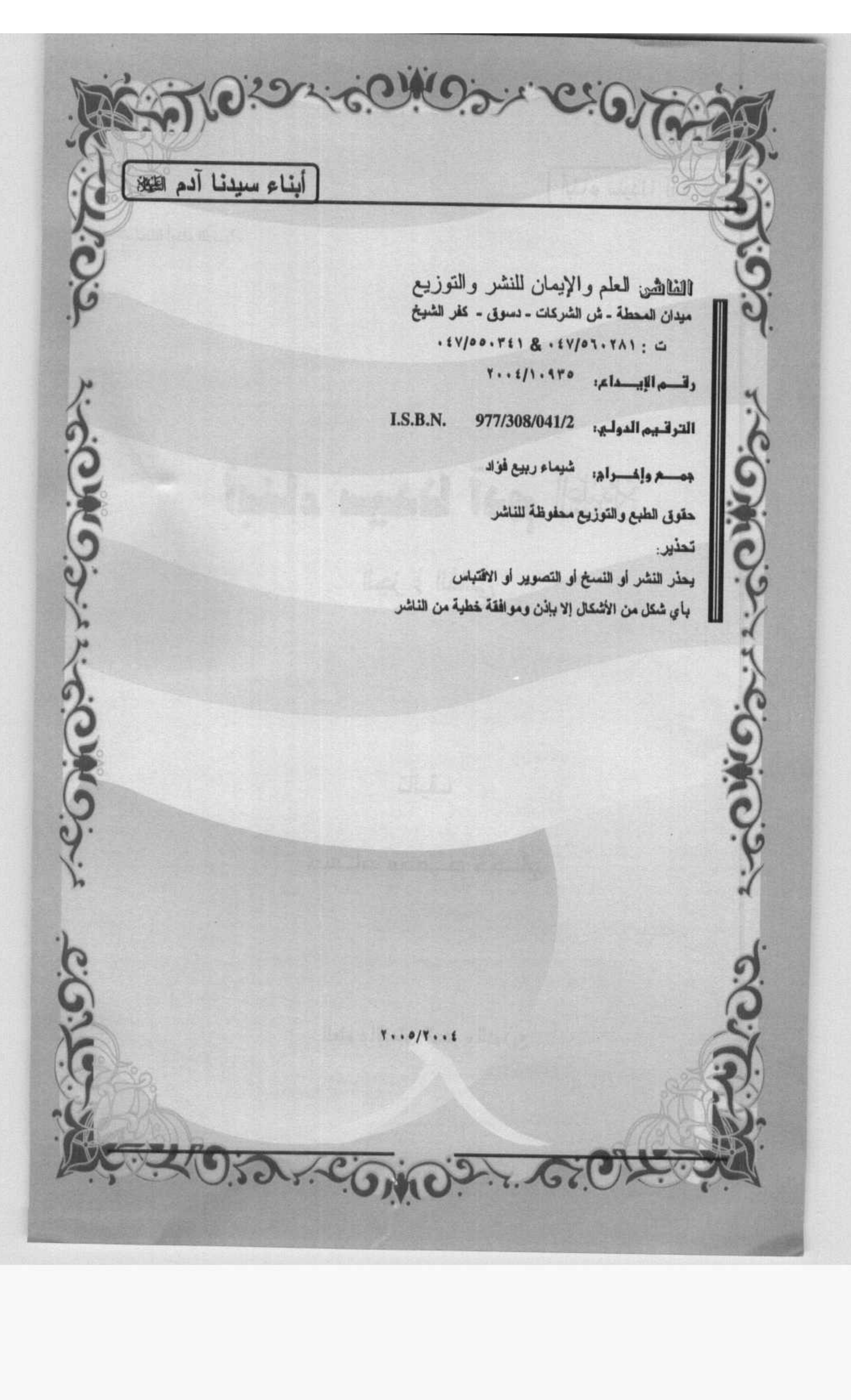
أبناء سيدنا آدم عليه السلام

الجزء الثاني

تأليف

جهاد محمد حجاج

العلم والإيمان للنشر والتوزيع



الناشر العلم والإيمان للنشر والتوزيع
ميدان المحطة - ش الشركات - دسوق - كفر الشيخ
ت : ٠٤٧/٥٦٠٢٨١ & ٠٤٧/٥٥٠٣٤١

رقم الإيداع: ٢٠٠٤/١٠٩٣٥

الترقيم الدولي: I.S.B.N. 977/308/041/2

جمع وإخراج: شيماء ربيع فؤاد

٢٠٠٥/٢٠٠٤



شَيثُ بن آدم

أشهرُ أبنَاءِ سَيدنَا آدمَ -عليه السلام- هُم:

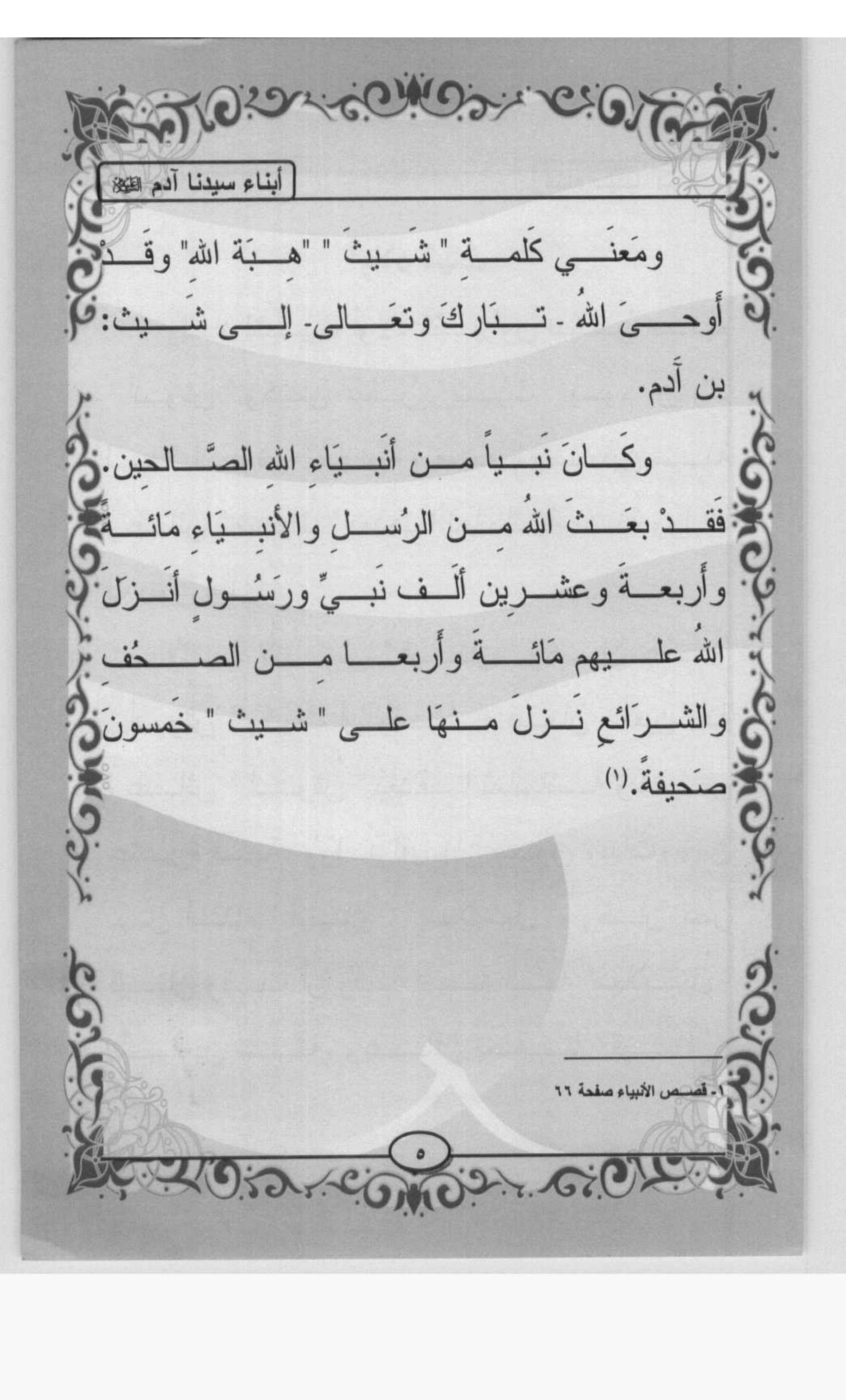
- قَابِيــــلُ
- هَابِيــــلُ
- قُليمــــا
- دينــــاَ
- عــــدَا
- صــــلا
- شَيــــثُ
- عَبــدُ المُغِيثِ
- أَمَّــة المُغِيثِ
- عَبــدُ الحَارثِ

وكَمَا نَعرِفُ أَنَّ اللهَ - تبَارَكَ وتعَالى - قَدْ رَزقَ آَدمَ مَائة وعشرِين ولداً وبنتاً.

وبَعْدَ أَنْ قَتلَ " قَابيلُ " أخَاه " هَابِيلَ " وكَانَ عُمُرُ " هَابِيلَ " حِينمَا قَتلَه أَخُوه عشرِينَ عَاماً، وقَدْ حَزنَ آَدمُ على مَوتِ ابنِه حُزْناً شَديداً حتى إنَّه ظَلَّ مَائةَ عامٍ لا يَضحَك.

أَرادَ الله - تبَارَك وتَعَالى- أَنْ يَرزُقَ آَدمَ " بمولُودٍ آَخَرَ عَوضَاً عَنْ ابْنِه " هَابِيلَ " فَرزقَه الله بابنِه " شيْثَ " وكَانَ عُمُرُ آَدمَ يَومَ أَنْ وُلِدَ لَه ابْنُه " شيثُ " مَائةً وثَلاثِين عَاماً وعَاشَ آدَمُ بعدهَا (ثمانمائة عام).(1)

1- البداية والنهاية صفحة 115م1



ومَعنَي كَلمةِ "شَيثَ" "هِبَةَ الله" وقَدْ أَوحَى اللهُ - تبَارَكَ وتعَالى- إلى شَيث بن آَدم.

وكَانَ نَبياً من أنبَيَاءِ الله الصَّالحِين. فَقَدْ بعَثَ اللهُ مِن الرُسلِ والأنبِيَاءِ مَائةً وأَربعةَ وعشرِين أَلَف نبَيٍّ ورَسُولٍ أنَزلَ اللهُ عليهم مَائةَ وأَربعا مِن الصحُفِ والشرَائعِ نَزلَ منهَا على "شيث" خَمسونَ صَحيفةً.[1]

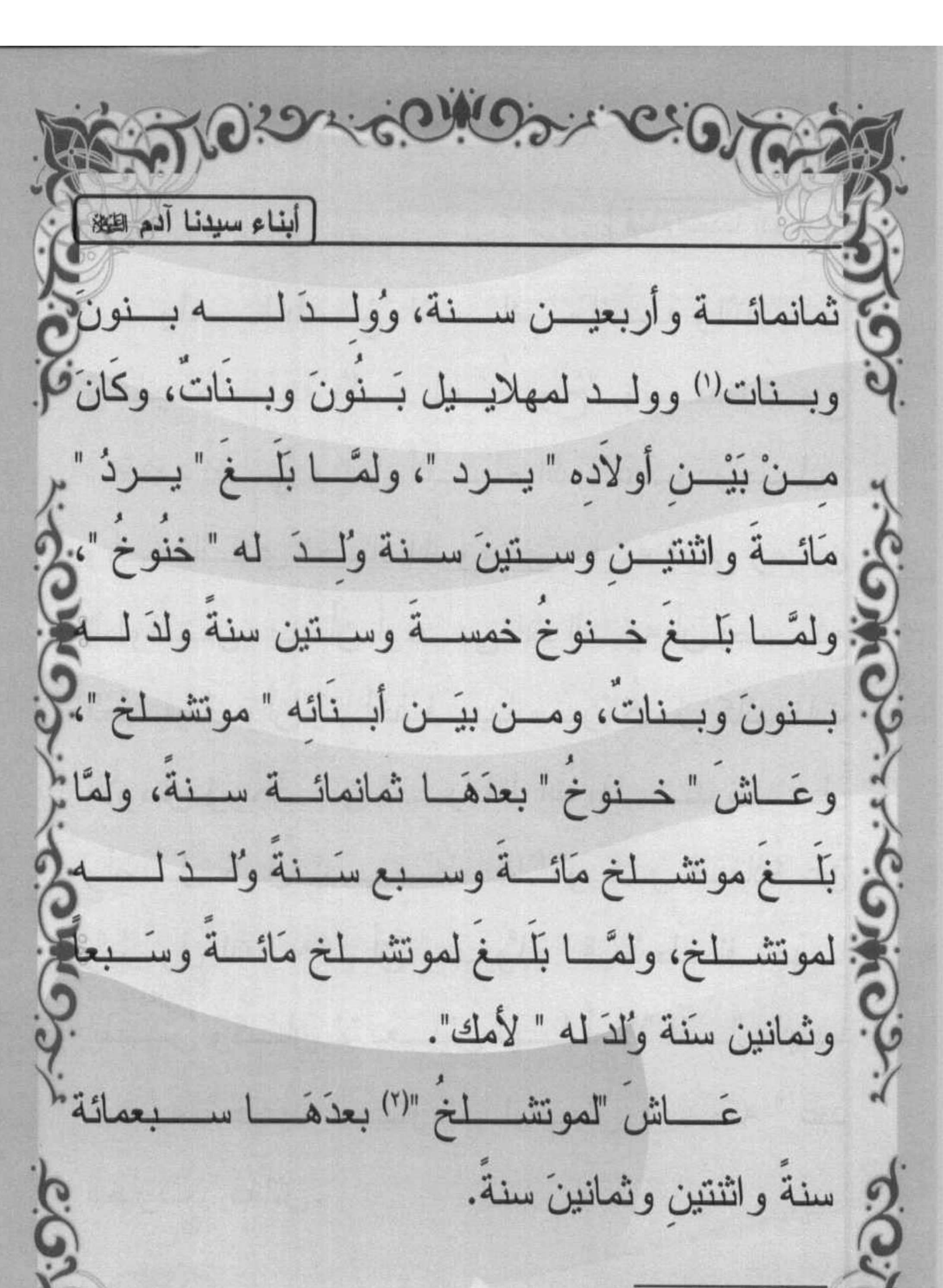
١- قصص الأنبياء صفحة ٦٦



أولاد شيث

وُلِـدَ لِشَـيْثَ أَولادٌ كَثيرُون نَذكرُ منهُم " أنوشَ " وكَانَ عُمُرُ " شيْث " يَومَ أَنْ وُلِدَ له " أنوش " مَائةَ وخمساً وستِين سَنةً وعَاشَ " شيثُ " بعدَهَا ثمانمائة سَنةً ووِلدَ له بَنُونَ وبَنَاتٌ.

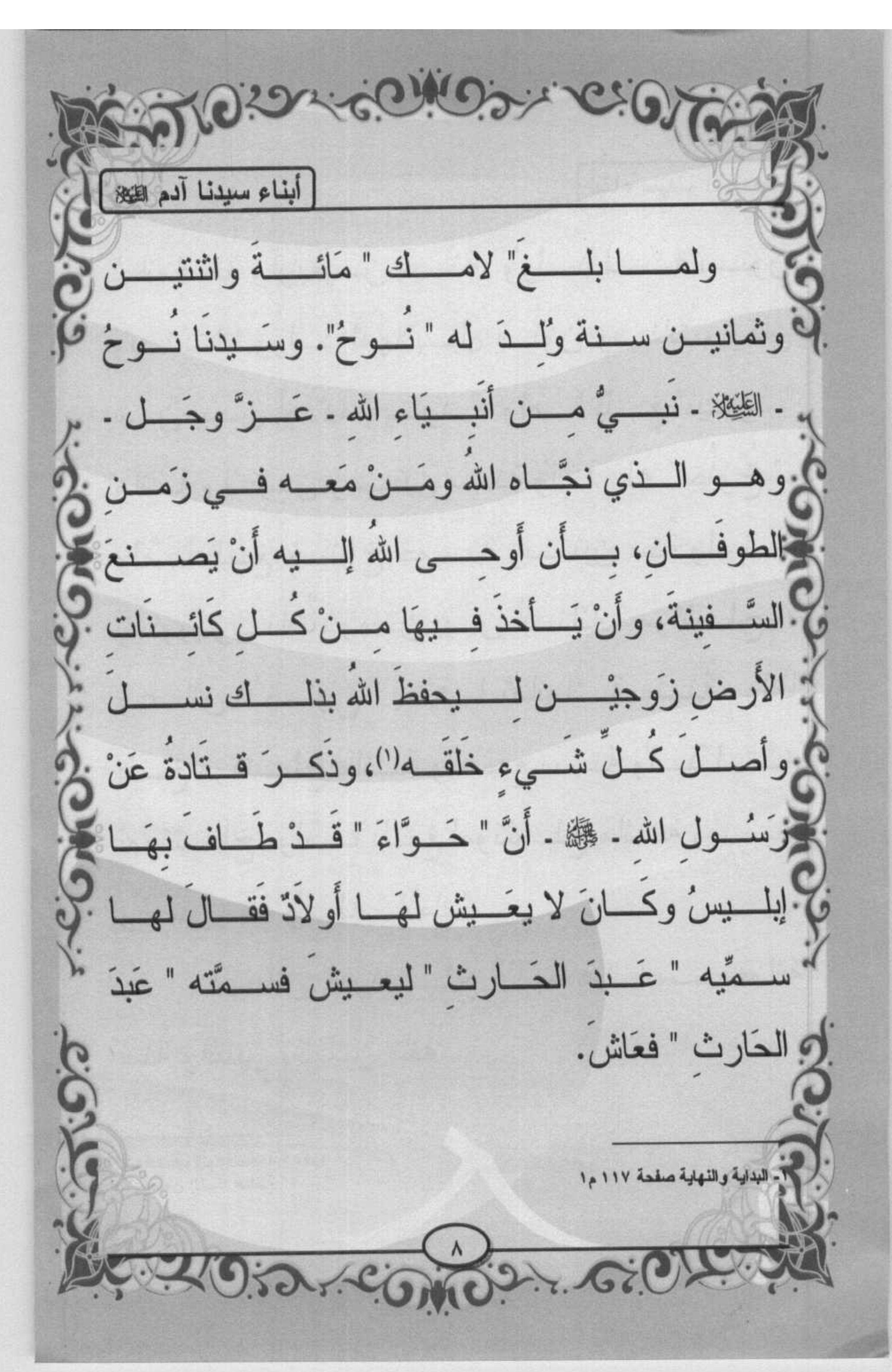
وُلِدَ لأنوشَ " قِينَان " وكَانَ عُمُرُ " أنوشَ " وَقت أَنْ وُلِدَ له قِينَانُ تسعِينَ سَنةً وعَاشَ " أنوشُ " بَعدَهَا ثمانمائة وخمسِ عشرةَ سَنة، ووُلِدَ لِقينَانَ بنونَ وبنَاتٌ، ومِنْ بيْنِ أبنَاءِ " قِينَانَ " " مهلاييلُ "، وكَانَ عُمُرُ قينانَ وَقت أَنْ وُلِدَ له ابنُه "مهلاييلُ " سَبعِين سنَةً، وعَاشَ بعدَهَا " قِينانُ "



ثمانمائة وأربعين سنة، وُولِدَ له بنونَ وبنات[1] وولد لمهلاييل بَنُونَ وبنَاتٌ، وكَانَ مِنْ بَيْنِ أولاَدِه " يرد "، ولمَّا بَلَغَ " يردُ " مَائةَ واثنتينِ وستينَ سنة وُلِدَ له " خنُوخُ "، ولمَّا بَلَغَ خنوخُ خمسةَ وستين سنةً ولدَ له بنونَ وبناتٌ، ومن بيَن أبنَائِه " موتشلخ "، وعَاشَ " خنوخُ " بعدَهَا ثمانمائة سنةً، ولمَّا بَلَغَ موتشلخ مَائةَ وسبع سَنةً وُلدَ له لموتشلخ، ولمَّا بَلَغَ لموتشلخ مَائةً وسَبعاً وثمانين سَنة وُلدَ له " لأمك".

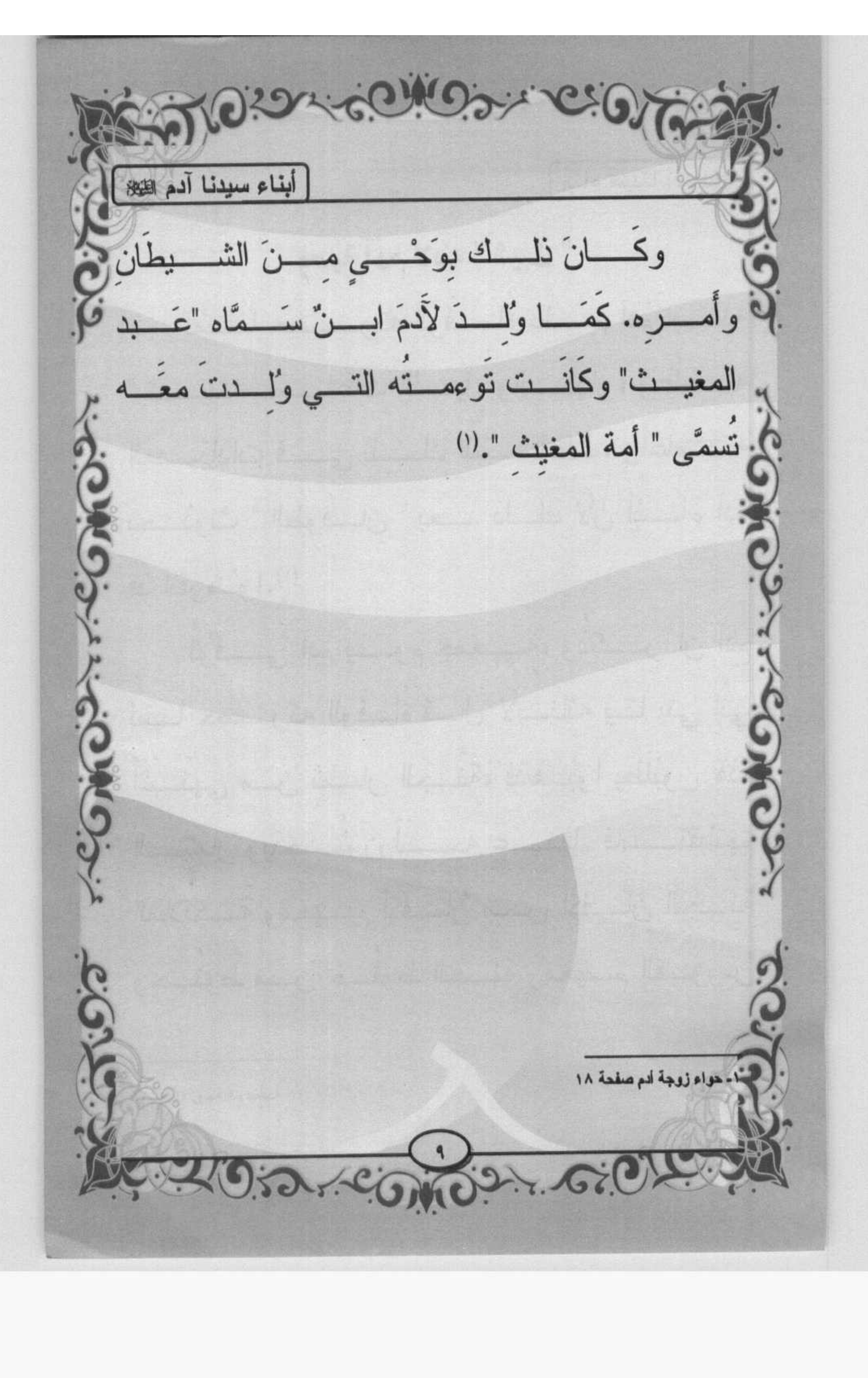
عَاشَ "لموتشلخُ "[2] بعدَهَا سبعمائة سنةً واثنتينِ وثمانينَ سنةً.

١- البداية والنهاية صفحة ١٥٥م١
٢- قصص الأنبياء صفحة ٦٢



ولمـا بلـغَ" لامـك " مَائـةَ واثنتيـن وثمانيـن سـنة وُلِـدَ له " نُـوحُ". وسَـيدنَا نُـوحُ - عليه السلام - نَبـيٌّ مِـن أنبـيَاءِ الله - عَـزَّ وجَـل - وهـو الـذي نجَّـاه اللهُ ومَـنْ مَعـه فـي زَمـنِ الطوفَـانِ، بِـأَن أَوحِـى اللهُ إلـيه أَنْ يَصـنعَ السَّـفِينةَ، وأَنْ يَـأخذَ فِـيهَا مِـنْ كُـلِ كَائِـنَاتِ الأَرضِ زَوجيْـن لِـيحفظَ اللهُ بذلـك نسـلَ وأصـلَ كُـلِّ شَـيءٍ خَلَقَـه[1]، وذَكـرَ قَـتَادةُ عَنْ رَسُـولِ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - أَنَّ " حَـوَّاءَ " قَـدْ طَـافَ بِهَـا إبلـيسُ وكَـانَ لا يعَـيش لهَـا أَولاَدٌ فقَـالَ لهـا سـمِّيه " عَـبدَ الحَـارثِ " ليعـيشَ فسـمَّته " عَبدَ الحَارثِ " فعَاشَ.

١- البداية والنهاية صفحة ١١٧ م١



وكَـــانَ ذلــك بِوَحْــيٍ مِــنَ الشــيطَانِ وأَمـــرِه. كَمَـــا وُلِـــدَ لآَدَمَ ابـــنٌ سَـــمَّاه "عَـــبد المغيــث" وكَانَــت تَوءمــتُه التــي وُلِــدتَ معَــه تُسمَّى " أمة المغيثِ ".[1]

١- حواء زوجة آدم صفحة ١٨

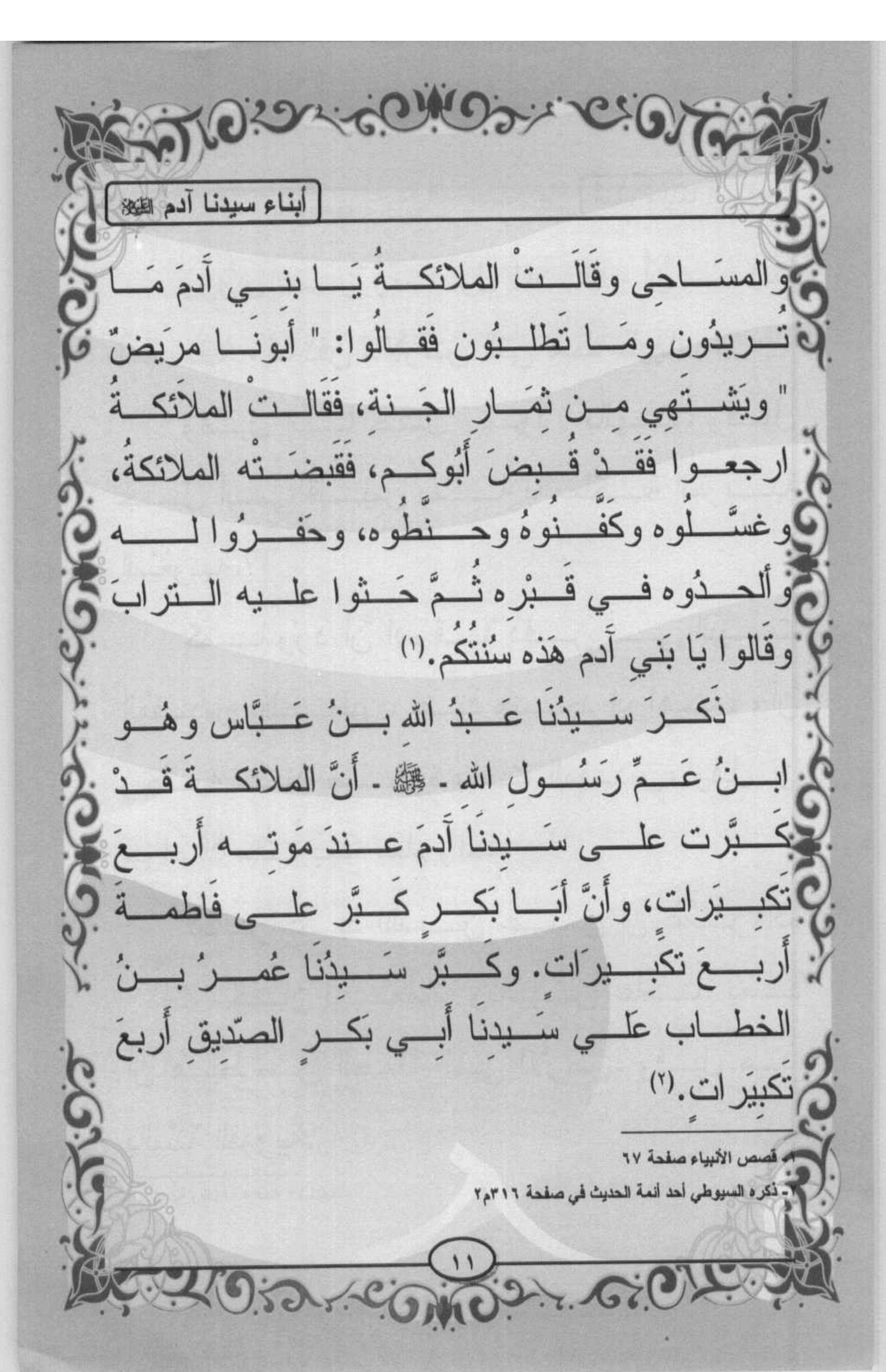


وصية آدم لابنه " شيث "

لمَّا حَضَرته الوفَاةُ علَّمَ آدمُ ابنه " شيثَ " سَاعَاتِ الليلِ والنَّهارِ، وعلَّمَه العِبَادَاتِ في تلك السَّاعَات، وأَعلَمه بحدُوثِ " الطُوفَانِ " بعَد ذَلِكَ لأن أبْنَاءَ آدم قَدْ انقَرضُوا.[1]

تُوُفِيَّ آدمُ يومَ جمعةٍ، وذُكِرَ أَنَّ آدمَ لمَّا حضَرته الوفَاةُ قَالَ لأبنَائِه يَا بني إِنَّي أَشْتَهي مِنْ ثِمَارِ الجَنَّةِ، فَذهبُوا يطلبُونَ هَذه الثِمَارَ ويبَحثُون لَه عنهَا. فاستقبلَتهم المَلائكةُ ومَعهم أكَفَانٌ من أكفانِ الجَنَّةِ وحنُوطٌ مِنْ حنُوطِ الجَنَّةِ ومعهم الفؤوسُ

١- حواء زوجة آدم صفحة ١٨

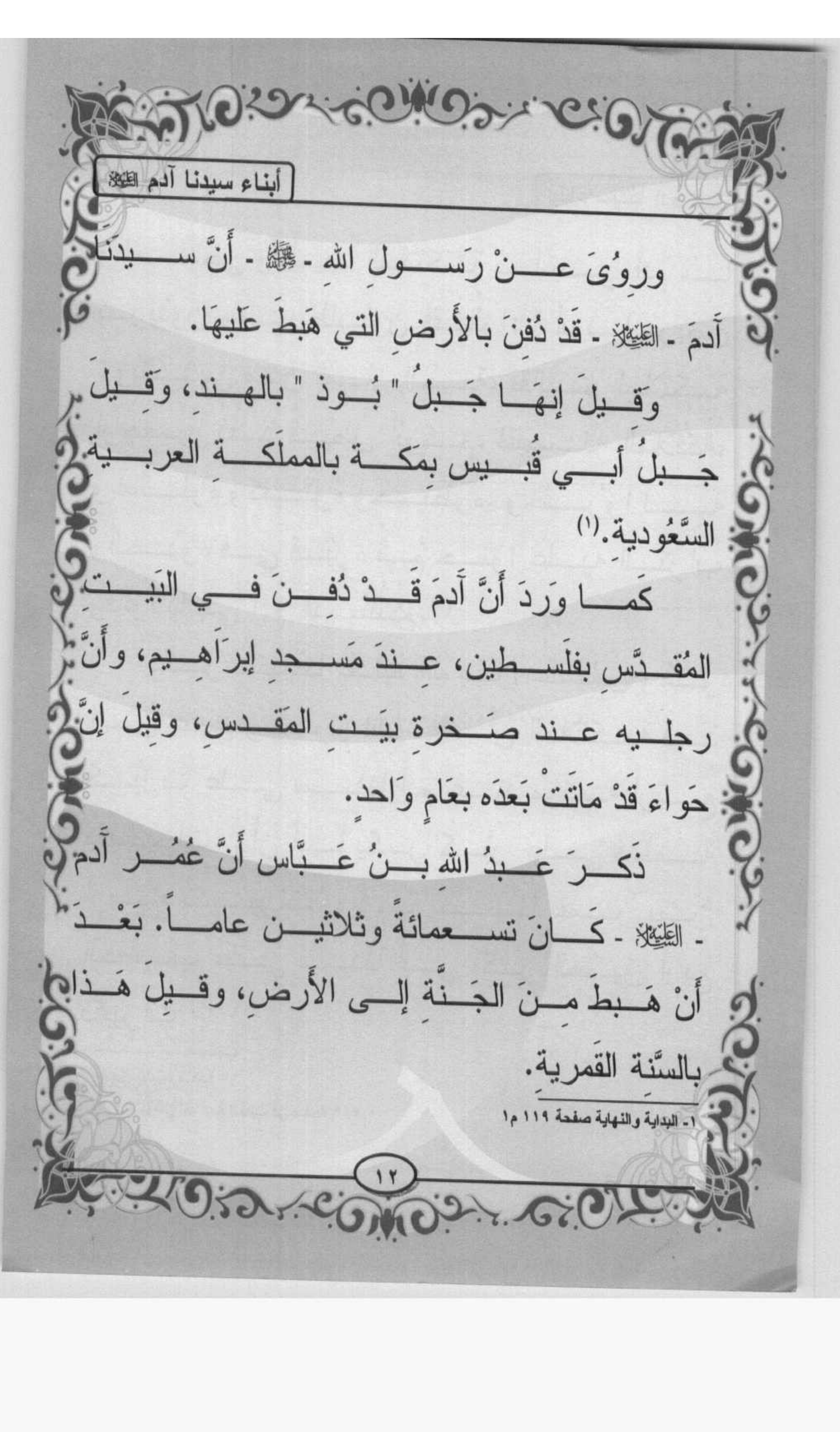


والمسَاحِي وقَالَتْ الملائكةُ يَا بني آَدمَ مَا تُريدُون ومَا تَطلبُون فقَالُوا: " أبونَا مريضٌ " ويَشتَهِي مِن ثِمَارِ الجَنة، فَقَالتْ الملائكةُ ارجعوا فَقَدْ قُبِضَ أَبُوكم، فَقَبضَتْه الملائكةُ، وغسَّلُوه وكَفَّنوهُ وحنَّطُوه، وحَفَرُوا له وألحدُوه في قَبْرِه ثُمَّ حَثوا عليه الترابَ وقَالوا يَا بَنِي آَدم هَذه سُنَتُكم.(١)

ذَكرَ سَيدُنَا عَبدُ الله بنُ عَبَّاس وهُو ابنُ عَمِّ رَسُولِ الله - ﷺ - أَنَّ الملائكةَ قَدْ كَبَّرت على سَيدِنَا آَدمَ عندَ موتِه أربعَ تَكبِيرات، وأَنَّ أبَا بَكرٍ كَبَّر على فَاطمةَ أَربعَ تكبِيرَاتٍ. وكَبَّر سَيدُنَا عُمرُ بنُ الخطاب علَي سَيدِنَا أَبِي بَكرِ الصّدِيقِ أَربعَ تَكبِيرات.(٢)

١- قصص الأنبياء صفحة ٦٧

٢- ذكره السيوطي أحد أئمة الحديث في صفحة ٣١٦م٢



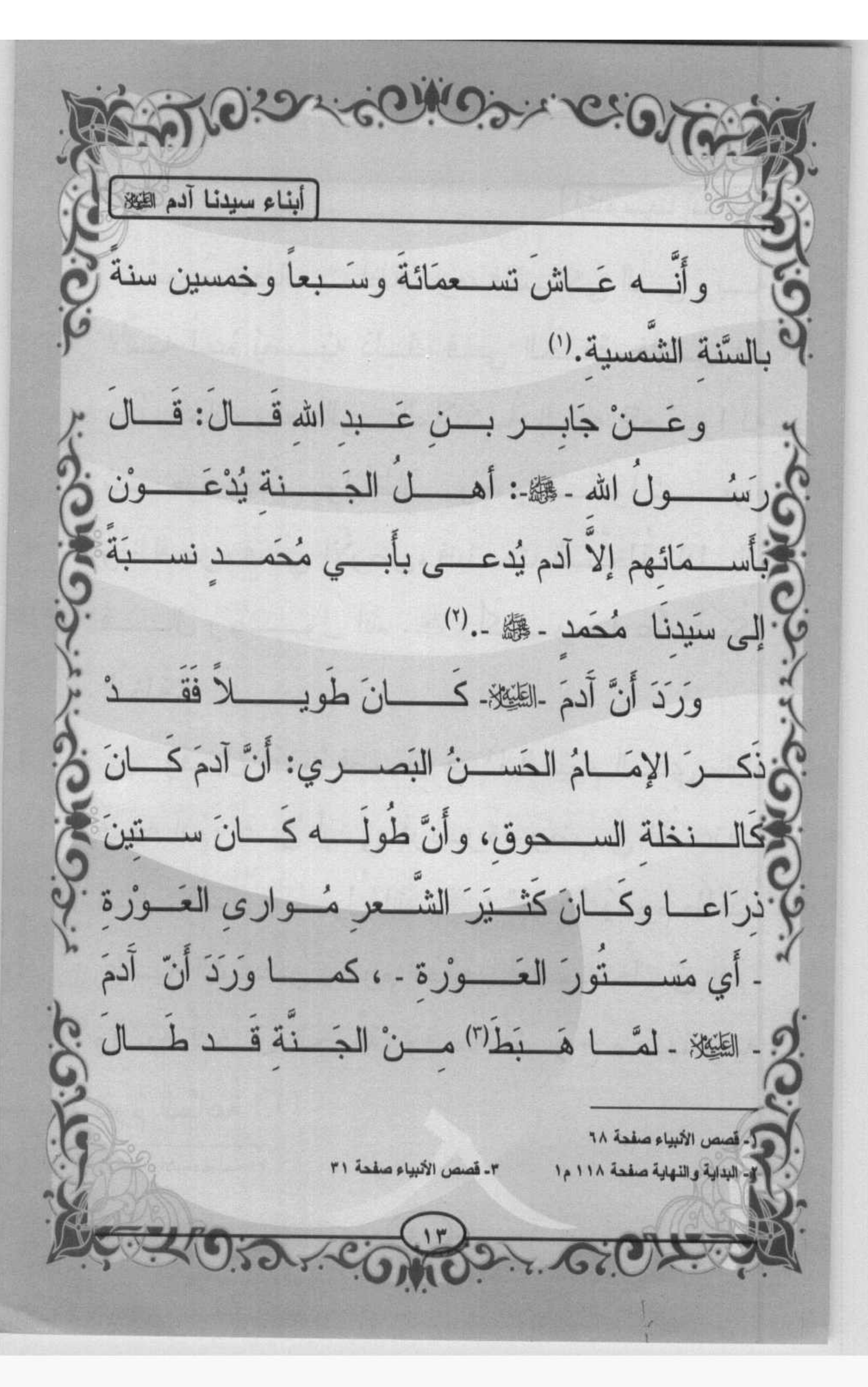
ورَوُىَ عَـنْ رَسُـولِ اللهِ - ﷺ - أَنَّ سـيدَنا آدمَ - عليه السلام - قَدْ دُفِنَ بالأَرضِ التي هَبطَ علَيهَا.

وَقِـيلَ إنهَـا جَبلُ " بُـوذ " بالهـندِ، وَقِـيل جَـبلُ أبـي قُبـيس بِمَكـةِ بالمملَكـةِ العربـيةِ السَّعُوديةِ.[1]

كَمَـا وَردَ أَنَّ آدمَ قَـدْ دُفِـنَ فـي البَيـتِ المُقـدَّسِ بفلَسـطين، عِـندَ مَسـجدِ إبرَاهِـيم، وأَنَّ رجلـيه عـند صَـخرةِ بيَـتِ المَقـدسِ، وقِيلَ إنَّ حواءَ قَدْ مَاتَتْ بَعدَه بعَامٍ وَاحدٍ.

ذَكـرَ عَـبدُ اللهِ بـنُ عَـبَّاس أَنَّ عُمُـر آدم - عليه السلام - كَـانَ تسـعمائةً وثلاثيـن عامـاً. بَعْـدَ أَنْ هَـبطَ مِـنَ الجَـنَّةِ إلـى الأَرضِ، وقـيلَ هَـذا بالسَّنةِ القَمريةِ.

١- البداية والنهاية صفحة ١١٩ م١



وأَنَّـه عَـاشَ تسعمَائةَ وسَبعاً وخمسين سنةً بالسَّنة الشَّمسيةِ.[1]

وعَنْ جَابِر بنِ عَبدِ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله - ﷺ -: أهلُ الجَنةِ يُدْعَونْ بأَسمَائِهم إلاَّ آدم يُدعى بأَبي مُحَمدٍ نسبَةً إلى سَيدِنَا مُحَمدٍ - ﷺ -.[2]

وَرَدَ أنَّ آدمَ - عليه السلام - كَانَ طَويلاً فقَدْ ذَكرَ الإمَامُ الحَسنُ البَصري: أنَّ آدمَ كَانَ كَالنخلةِ السحوقِ، وأنَّ طُولَه كَانَ ستينَ ذِرَاعا وكَانَ كَثيرَ الشَّعرِ مُوارِى العَوْرةِ - أي مَستُورَ العَوْرةِ - ، كما وَرَدَ أَنّ آَدمَ - عليه السلام - لمَّا هَبطَ[3] مِنْ الجَنةِ قَد طَالَ

1- قصص الأنبياء صفحة ٦٨

2- البداية والنهاية صفحة ١١٨ م١

3- قصص الأنبياء صفحة ٣١

شَعره، وطَالت أَظَافِرُه، فاشتكى إلى ربِّه لأَنَّه لَمْ يُصبْه ذَلِكَ فِي الجَنة، فأَرسلَ اللهُ - سُبحَانه وتَعَالى - الملائكةَ إليه فقصُّوا لَه شَعْرَه وقَلَّمُوا أظَافِرَه، ودَفَنُوا شَعَره وأَظَافَره فِي الأَرضِ، فَنبتَت النَّخلةُ، لِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - أَكْرِمُوا عمَّتكُمْ النَّخلَة.

وقِيلَ عَنْ فضلِ هَذَا اليَّوم الذي مَاتَ فِيه آَدمُ، عَنْ أَبي هُريرةَ - رَضي اللهُ عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -: "خَيْرُ يَومٍ طَلَعَتْ عليه الشَّمسُ يَوم الجُمُعَة فِيه خُلِقَ آَدمُ. وفِيه أُدخلَ الجنَّةَ، وفِيه أُخرِجَ منهَا وفِيه تَقومُ السَّاعةُ ".[1]

1- قصص الأنبياء صفحة ٣٤



وَقَدْ تَابَ اللهُ على آدم لِقَولِ اللهِ تَعَالي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

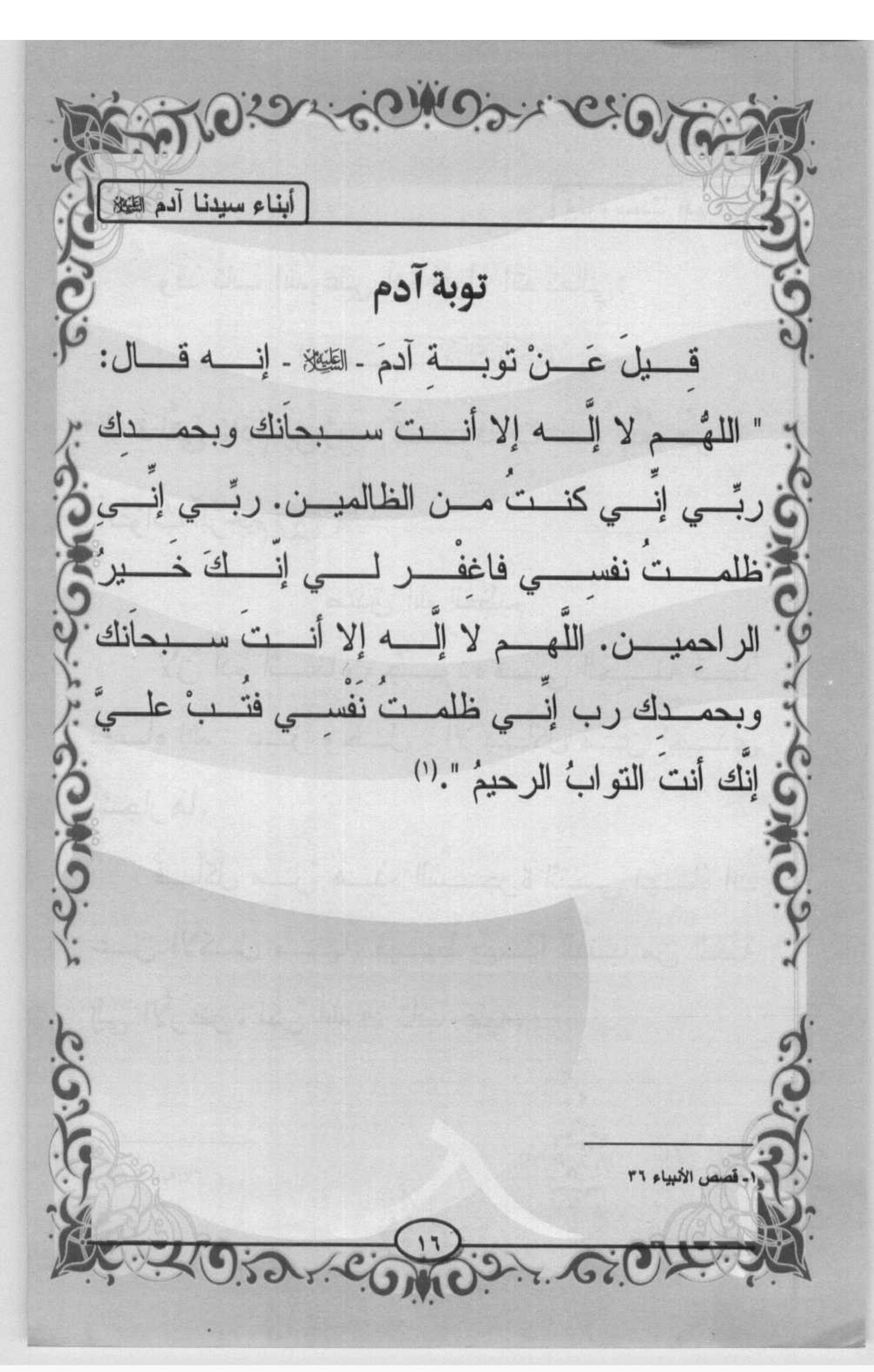
﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ ﴾[1]

صدق الله العظيم

لأَنَّ آدمَ أثناء وجُوده فِي الجنَّةِ قَدْ نَهاه الله - عزّ وجل - ألاَّ يَأكل مِن إحدى أَشجَارِهَا.

فَأكل مِنْ هَذِهِ الشَّجرةِ التي نَهَاهُ اللهُ عن الأَكلِ منهَا، فَهَبطَ بِهذَا الذَّنبِ مِن الجَنةِ إلى الأَرضِ، لكنَّ اللهَ قَدْ تَابَ عَليه.

١- البقرة الآية:٣٧



توبة آدم

قِيلَ عَنْ توبةِ آدمَ - عليه السلام - إنه قال: " اللهُمَ لا إلَّه إلا أنتَ سبحانَك وبحمدِك ربِّي إنِّي كنتُ من الظالمين. ربِّي إنِّي ظلمتُ نفسِي فاغفْر لي إنّكَ خَيرُ الراحِمين. اللَّهم لا إلَّه إلا أنتَ سبحانَك وبحمدِك رب إنِّي ظلمتُ نَفْسِي فتُبْ عليَّ إنَّك أنتَ التوابُ الرحيمُ ".[1]

١- قصص الأنبياء ٣٦